6. دورة التخطيط الاستراتيجي لـ 2030

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

تُعد دورة التخطيط "UP2030" إطاراً منظماً صُمم لدمج الأدوات والمنهجيات والأطر المختلفة بشكل منهجي ضمن عمليات التخطيط الحضري، مع التركيز بشكل خاص على الأساليب التشاركية؛ لضمان مراعاة احتياجات وأولويات جميع الأطراف المعنية. وتدعم هذه الدورة تقييم عمليات التنفيذ على مستوى المدينة، بالإضافة إلى إمكانية نقل الاستراتيجيات وتطبيقها في سياقات حضرية متنوعة. وفي الصفحات الاتية، ستجد عرضاً تفصيلياً لكل مرحلة من مراحل هذه الدورة.



تحديد الاحتياجات

تتضمن هذه المرحلة الأولية نهجاً تشاركياً لتحديد الاحتياجات والأولويات المحددة للمجتمع. ومن خلال إشراك السكان وغيرهم من الأطراف المعنية في وقت مبكر، تضمن هذه العملية أن تتماشى مبادرات التخطيط الحضري الناتجة بشكل وثيق مع المتطلبات والتطلعات الفعلية لسكان المدينة.

إشراك الأطراف المعنية

بعد تحديد الاحتياجات، تأتي خطوة إجراء تحليل ورسم خرائط مفصلة للأطراف المعنية، وذلك لفهم أدوار وتأثيرات ومصالح المجموعات والأفراد المختلفين. ثم تُطبق استراتيجيات فعالة لإشراك هؤلاء الأطراف بفاعلية في عملية التخطيط، مما يضمن أخذ وجهات نظر متنوعة بالحسبان.

تصور المستقبل بشكل جماعي

تشجع هذه الخطوة التشاركية جميع الأطراف المعنية على تصور مستقبل ممكن ومرغوب فيه للبيئة الحضرية بشكل جماعي. إنها عملية إبداعية تعزز الرؤى المشتركة وتبني توافقاً حول الأهداف طويلة المدى للمدينة، مما يضع أساساً للتخطيط الاستراتيجي والتنمية.

التصميم المشترك للاستراتيجيات

استناداً إلى الرؤية المشتركة، تتضمن هذه المرحلة مشاركة الأطراف المعنية في التصميم المشترك لاستراتيجيات مفصلة ومرحلية لتحقيق المستقبل المتصور. ويشمل ذلك تطوير سياسات وتدخلات محددة مصممة لمعالجة الاحتياجات والأولويات التي تم تحديدها.

تقييم الجدوى والأثر

في هذه المرحلة، يتم تقييم جدوى الاستراتيجيات المقترحة بشكل نقدي، مع الأخذ في الحسبان الجوانب المالية والتقنية والقدرات المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحتملة لهذه الاستراتيجيات لضمان كونها مستدامة ومفيدة على المدى الطويل.

التصميم المشترك للسياسات

تتضمن هذه المرحلة التصميم التشاركي للسياسات التي ستُمكن من تنفيذ الاستراتيجيات. وتهدف إلى إنشاء أطر سياساتية لا تتسم بالفعالية فحسب، بل تكون أيضاً عادلة وشاملة، بحيث تعكس المدخلات الجماعية والتوافق الذي توصلت إليه جميع الأطراف المعنية. التصميم التشاركي للتدخلات على غرار تصميم السياسات، تركز هذه المرحلة على التصميم التشاركي لتدخلات أو مشاريع محددة من شأنها تحويل الاستراتيجيات إلى واقع ملموس. ويتضمن ذلك التخطيط التفصيلي للإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

تنفيذ واختبار النماذج الأولية

قبل البدء بالتنفيذ على نطاق واسع، يتم إعداد نماذج أولية للاستراتيجيات والتدخلات واختبارها. وتتيح هذه العملية التكرارية اختبار المفاهيم في ظروف واقعية، مما يفسح المجال لإجراء تعديلات وتحسينات استناداً إلى الملاحظات العملية ومؤشرات الأداء.

التقييم

بعد اختبار النماذج الأولية، تأتي مرحلة التقييم الشامل لجمع الرؤى والملاحظات من جميع الأطراف المعنية. يركز التقييم على مدى فعالية الاستراتيجيات والتدخلات، ويُنشئ حلقة تغذية راجعة جوهرية تضمن التحسين المستمر.

التوسع في النطاق

تتضمن الخطوة الأخيرة تقييم إمكانية توسيع نطاق الاستراتيجيات والتدخلات الناجحة؛ ويشمل ذلك دراسة مدى قابليتها للتطبيق على مستوى المدينة ككل، وإمكانية نقلها إلى مناطق حضرية أخرى، بما يضمن تحقيق تأثير أوسع وقابلية أكبر للتطبيق.

القيود والتحديات

على الرغم من أن دورة التخطيط الاستراتيجي تُعد إطاراً قوياً مصمماً لتعزيز الاستدامة الحضرية والشمولية، إلا أنها تتطلب تكييفاً يتناسب مع الظروف المحلية. فلكل مدينة ومجتمع ديناميكيات اجتماعية واقتصادية وثقافية فريدة قد تؤثر على نتائج مبادرات التخطيط. فعلى سبيل المثال، قد يختلف مستوى مشاركة الأطراف المعنية وفعالية أدوات المشاركة بشكل كبير؛ وذلك نظراً لاختلاف هياكل الحوكمة المحلية، والتوجهات الثقافية تجاه المشاركة العامة، والموارد المتاحة. علاوة على ذلك، قد لا يكون من الممكن تحقيق الاعتماد الكامل على مشاركة واسعة النطاق للأطراف المعنية أو استخدام أساليب مشاركة متقدمة في المناطق التي تفتقر إلى بنية تحتية مدنية كافية، أو حيث تكون الثقة العامة في العمليات الحكومية منخفضة. بالإضافة إلى ذلك، قد تتجاوز الافتراضات التكنولوجية المضمنة في هذه الدورة القدرات المحلية المتاحة للتنفيذ، ما لم تكن هناك استثمارات كبيرة في مجالي التدريب والبنية التحتية.

6.1. مشروع UP2030 ونهج "5"UP-

يُعد نهج "5- "UP-ضمن مشروع -UP2030 إطاراً مبتكراً صُمم لتفعيل وتمكين المدن والجهات المعنية من خلال خمس مراحل مترابطة. وتُعد كل مرحلة جزءاً لا يتجزأ من دفع التحولات الاجتماعية والتقنية اللازمة لتحقيق الحياد المناخي وتعزيز العدالة المكانية. يهدف مشروع UP2030 إلى دعم المدن في قيادة التحولات الاجتماعية والتقنية المطلوبة لتحقيق أهدافها المتعلقة بالحياد المناخي، وذلك من خلال الافادة من التخطيط والتصميم الحضري. وفي إطار هذا المشروع، سيتم تقديم الدعم والتوجيه للجهات المعنية في المدن والسلطات المحلية، لضمان إدراج هدف "الحياد المناخي" ضمن أجندة مجتمعاتهم، سواء في الممارسات اليومية أو في القرارات الاستراتيجية. وسيتم تطوير وتطبيق منهجية مبتكرة (نهج "5"UP-) من خلال العمل المشترك على ابتكار وتنفيذ أدوات وأساليب عملية تستند إلى أسس علمية.

وتُعد المشاركة الشاملة ركيزة أساسية طوال دورة أنشطة المشروع؛ لضمان انعكاس الاحتياجات الحقيقية للمجتمعات في الرؤى الخاصة بكل مدينة، ولضمان أن تحقق التدخلات المصممة بشكل تشاركي أقصى قدر من المنافع المشتركة. وبذلك، سيُحدث مشروع UP2030 أثراً إيجابياً ملموساً على العدالة المكانية في المدن التجريبية، كما سيتيح للمواطنين فرصة المشاركة في هذا التحول، ليصبحوا هم أنفسهم "عوامل تغيير" من خلال تبني سلوكيات أكثر استدامة.

يسعى مشروع UP2030 إلى دمج أجندة الحياد المناخي في صلب العمل الحضري، مستخدماً التخطيط والتصميم الحضري كأداة لتعزيز جودة الحياة في المجتمعات الحضرية. ومن خلال التركيز على "جودة الحياة"، سيتم ربط نهج التخطيط والتصميم الحضري بتوفير منافع اجتماعية وبيئية متعددة، لا سيما على مستوى الأحياء السكنية. ويأتي التركيز الاستراتيجي على الأحياء نظراً لكونها تمثل نطاقاً حيوياً وفعالاً لحل المشكلات، وإعادة الاستثمار، وابتكار حلول مناخية داخل المدن. سيوفر الاختبار على هذا النطاق دروساً قيّمة للتوسع في تطبيق الحلول على مستوى المدينة بأكملها. ولتحقيق تأثير يشمل المدينة ككل، يتعين على المدن تجاوز مجرد التصاميم التقنية والمشاريع التجريبية؛ إذ سيعمل مشروع "UP2030" على تمكين السلطات المحلية من تهيئة بيئة حضرية داعمة للابتكار، وذلك من خلال: وضع إطار سياساتي ملائم، وضمان مشاركة شاملة ومقصودة، وتعزيز التحول نحو سلوكيات مستدامة، وبناء القدرات داخل إدارات المدينة، واستحداث ترتيبات حوكمة جديدة، وتيسير الوصول إلى التمويل. وفي هذا السياق، سيقدم "UP2030" التوجيه للمدن (بما في ذلك الجهات المعنية والسلطات المحلية) لتحقيق قيم الإنصاف، والمرونة، والحياد، والاستدامة.

ولتسريع وتيرة التنفيذ في العديد من المدن، وتوسيع نطاق الحلول، والاستجابة لحالة الطوارئ المناخية، يقترح "UP2030" نهج "UP5" لتفعيل دور المدن والجهات المعنية عبر خمس مراحل مترابطة. ورغم وجود تسلسل منطقي لهذه المراحل الخمس، إلا أن مخرجاتها تتعزز من خلال التغذية الراجعة المتبادلة بينها. وبذلك، يختلف هذا النهج عن المنهجيات التقليدية التي تركز غالباً على اختبار ابتكار بعينه (كحل رقمي، على سبيل المثال) لإحداث تغيير تدريجي. وعلى النقيض من ذلك، يضع نهج "UP5" المدينة في صميم العملية -بدلاً من التركيز على حلٍ مقترح بحد ذاته- مقدماً استراتيجية متكاملة للعمل على مستويات متعددة، مع التركيز على نقاط التأثير الاستراتيجية. ويتغلغل نهج "UP5" في تصميم المشروع وهيكلية حزم العمل، بحيث تتضافر جميع دراسات الحالة نحو تعزيز الازدهار – وهو ما يعني عدم التعامل مع المرونة أو العدالة كمهام منفصلة.

يتألف نهج "5 "UP-من خمس مراحل متميزة: التحديث(UPDATE) ، وتنمية المهارات (UPSKILL)، والارتقاء(UPGRADE) ، والتوسع(UPSCALE) ، والتبني.(UPTAKE)

1- **التحديث(UPDATE)**

الإجراء: مراجعة وتعديل مناهج التخطيط والتصميم، والمعايير، والأكواد، والسياسات، لتتوافق بشكل أفضل مع أهداف التحول الحضري المعاصرة، لا سيما تلك المتعلقة بالحياد المناخي.

الارتباط بالعدالة المكانية: من خلال تحديث هذه الأطر الأساسية، يمكن للمدن ضمان أن استراتيجياتها التنموية تتضمن الأبعاد الثلاثة للعدالة المكانية (العدالة القائمة على الاعتراف، والعدالة الإجرائية، والعدالة التوزيعية). تهدف هذه الخطوة إلى دمج العدالة في صميم عمليات التخطيط الحضري، مما يضمن أن تسهم جميع الإجراءات اللاحقة في تحقيق نتائج عادلة.

2- **تنمية المهارات**(UPSKILL)

الإجراء: تعزيز قدرات الأطراف المعنية في المدينة من خلال التدريب والأنشطة التعاونية، بهدف التطوير المشترك لاستراتيجيات التخطيط والتصميم التي تتيح التحول وتواجه التحديات الاجتماعية والبيئية الراهنة.

الارتباط بالعدالة المكانية: تُمكّن تنمية المهارات مختلف الأطراف المجتمعية المعنية من المشاركة بفاعلية في عملية التخطيط، مما يعزز قدرتهم على المساهمة في تشكيل بيئات حضرية عادلة. وتضمن عملية "ديمقراطية المهارات" هذه تمثيلاً أوسع في صنع القرار، مما يؤثر بشكل مباشر على نتائج العدالة المكانية.

3- **الارتقاء**(UPGRADE)

الإجراء: تنفيذ نماذج أولية في البيئة المبنية والطبيعية، إلى جانب تطوير أدوات ونماذج داعمة، بهدف تحسين أحيائنا السكنية. يتضمن ذلك تدخلات ملموسة في المساحات الحضرية، تكون بمثابة أمثلة للتنمية المستدامة والعادلة.

الارتباط بالعدالة المكانية: إن الارتقاء بالأحياء السكنية مع التركيز على المرونة والشمولية يعكس التزاماً بتحسين تجارب الحياة لجميع أفراد المجتمع. كما يعمل هذا النهج على معالجة التفاوتات المكانية من خلال توفير بيئات مستدامة وعالية الجودة، مما يجسد مبادئ العدالة المكانية بشكل مباشر.

4- **التوسع(UPSCALE)**

الإجراء: وضع وتحسين ترتيبات الحوكمة، والآليات المالية، وتطوير السياسات، وعمليات صنع القرار؛ بهدف تعزيز الأثر على مستوى المدينة ككل، ومواءمة جهود التخطيط الحضري مع أهداف أوسع تتعلق بالاستدامة والعدالة.

الارتباط بالعدالة المكانية: يتضمن التوسع أخذ النماذج الأولية ونماذج الحوكمة الناجحة وتطبيقها على نطاق المدينة بأكملها، لضمان استفادة جميع المجتمعات منها. ويُعد هذا التوسع المنهجي أمراً بالغ الأهمية لتحقيق العدالة المكانية على مستوى المدينة، حيث يضمن ألا تظل التدخلات الناجحة معزولة، بل تصبح هي القاعدة السائدة.

5- **التبني(UPTAKE)**

الإجراء: تنفيذ أنشطة تهدف إلى رفع الوعي وتسهيل تبادل المعرفة والخبرات بين المدن الأوروبية وخارجها، مما يخلق تأثيراً ممتداً لرؤية ونهج مشروع."UP2030"

الارتباط بالعدالة المكانية: يضمن "التبني" مشاركة الدروس المستفادة والنجاحات المحققة على نطاق واسع، مما يتيح للمدن الأخرى تكرار وتكييف الاستراتيجيات التي تعزز العدالة المكانية. وتساعد عملية نشر المعرفة هذه في خلق زخم مشترك نحو تحقيق تنمية حضرية عادلة عبر سياقات متنوعة.

يُرسّخ نهج "UP-5" استراتيجية متكاملة للازدهار الحضري، تدمج مفاهيم المرونة والعدالة في صميم التنمية الحضرية. ومن خلال وضع المدينة -كونها كلاً متكاملاً- في قلب عملية التحول، بدلاً من التركيز على الابتكارات الفردية، يوفر هذا النهج مساراً شاملاً للعمل على مستويات متعددة. كما يضمن ألا

تُعامل العدالة المكانية كأمر ثانوي أو لاحق، بل كجزء لا يتجزأ من عمليات التخطيط والتصميم التي تشكل مستقبل المدن.

6.2. دمج نهج "UP "5 الخاص بمشروع UP2030 مع دورة التخطيط الاستراتيجي

يسير نهج "UP5" بالتوازي مع دورة التخطيط الاستراتيجي لمشروع UP2030، ويشمل خمس ركائز هي: التحديث (UPDATE)، وتنمية المهارات (UPSKILL)، والارتقاء (UPGRADE)، والتوسع (UPSCALE)، والتبني (UPTAKE). يركز هذا النهج على التحديث المستمر للمعرفة والمهارات، والارتقاء بالتقنيات والعمليات، وتوسيع نطاق المبادرات الناجحة، وضمان تبني الممارسات المبتكرة على نطاق واسع ودمجها.



نظرة عامة على النموذج التكاملي

يُعد هذا نموذجاً تكاملياً يستفيد من نقاط القوة في كل من نهج "UP "5-(ضمن مشروع UP2030" (Horizon") ودورة التخطيط الاستراتيجي الخاصة بجامعة "دلفت" للتكنولوجيا(TU Delft) . يقر هذا النموذج بالمساهمات الفريدة لكل إطار عمل، ويوظفها لمعالجة جوانب متنوعة من التنمية الحضرية، مما يضمن تبني نهج أكثر شمولية.

التحديث :(UPDATE) نقطة التكامل

تبدأ دورة التخطيط بتحديد احتياجات المجتمع وأولوياته، وهو ما يقود طبيعياً إلى مرحلة "التحديث " (UPDATE)، حيث تُراجع معايير التخطيط والتصميم القائمة وتُعدَّل. يضمن ذلك أن يبدأ التخطيط الاستراتيجي بفهم واضح للأطر الحالية ومدى مواءمتها مع الأهداف المعاصرة.

تنمية المهارات :(UPSKILL) المشاركة وبناء القدرات

(دورة جامعة "دلفت" + مرحلة "UPSKILL" من نهج "5"UP-)

إجراء تكاملي: استغلال مراحل إشراك أصحاب المصلحة ليس فقط لجمع وجهات نظر متنوعة، بل أيضاً لتنفيذ مرحلة "تنمية المهارات (UPSKILL) "من خلال تدريب أصحاب المصلحة على ممارسات وتقنيات مستدامة جديدة. وهذا يعزز قدرة المجتمع على المشاركة الفعالة في عمليات التخطيط والمساهمة فيها.

الارتقاء :(UPGRADE) صياغة الرؤى والتطوير

(دورة جامعة "دلفت" + مرحلة "UPGRADE" من نهج "5"UP-)

إجراء تكاملي: خلال جلسات صياغة الرؤى، يتم دمج مرحلة "الارتقاء (UPGRADE) "من خلال التخطيط لتصميم تدخلات ملموسة في النسيج الحضري، تعكس تطلعات المجتمع المستقبلية. ويتيح ذلك تجسيد الرؤى التي تم تطويرها بشكل تشاركي على أرض الواقع، وتوفير نماذج أولية يمكن تقييمها وتحسينها.

التوسع :(UPSCALE) التصميم التشاركي والتقييم

(نهج "5"UP-)

إجراء تكاملي: ربط عملية التصميم التشاركي للسياسات والتدخلات (ضمن دورة جامعة "دلفت") بمرحلة "التوسع(UPSCALE) "، مع التركيز على تحسين ترتيبات الحوكمة والآليات المالية؛ لدعم تنفيذ الاستراتيجيات الناجحة على نطاق أوسع في جميع أنحاء المدينة. الاعتماد :(UPTAKE) التنفيذ والاعتماد

(دورة جامعة دلفت التقنية + نهج UP5-)

إجراء مكمل: بالتزامن مع تنفيذ النماذج الأولية واختبارها، تُستخدم مرحلة "الاعتماد (UPTAKE) "لرفع الوعي، وتبادل المعرفة، وتسهيل نقل الممارسات الناجحة إلى خارج النطاق الحضري المباشر. ويضمن ذلك تعميم الدروس المستفادة على نطاق واسع، مما يؤثر بدوره في السياسات والممارسات الحضرية على مستوى أشمل.

التغذية الراجعة والتحسين المستمر

(دورة جامعة دلفت التقنية)

إجراء مكمل: توفر مراحل التقييم ضمن "دورة جامعة دلفت التقنية" (TU Delft Cycle) تغذية راجعة جوهرية تساهم في إجراء تحسينات مستمرة، سواء على مستوى "نهج UP-5" أو ضمن عمليات التخطيط الاستراتيجي الأوسع. وتُعد حلقة التغذية الراجعة هذه عنصراً أساسياً للإدارة التكيفية لمشاريع التنمية الحضرية، حيث تضمن بقاء هذه المشاريع مستجيبة للديناميكيات الحضرية المتغيرة واحتياجات أصحاب المصلحة.

خلاصة النموذج التكاملي

يستفيد هذا النموذج التكاملي من النهج المنظم والتشاركي المعتمد في "دورة التخطيط الاستراتيجي" لجامعة "تي يو دلفت(TU Delft) "، لربط الإجراءات الديناميكية والمبتكرة التي يقدمها نهج "5 "UP- بممارسات التخطيط العمراني العملي المتمحور حول المجتمع. ومن خلال مواءمة المراحل والإجراءات في كلا الإطارين، يمكن للمخططين العمرانيين وأصحاب المصلحة تبني نهج متوازن؛ لا يكتفي بمعالجة التحديات العمرانية الراهنة فحسب، بل يعزز أيضاً الاستدامة طويلة الأمد، والمرونة، والعدالة. ويشجع هذا النموذج على تبني عملية دورية وقابلة للتكيف، تتسم بالتعلم والتطوير المستمرين، مما يضمن جاهزية البيئات العمرانية لمواجهة تحديات المستقبل.

تقاطعات نهج "5 "UP-مع العدالة المكانية

يساعد فهم كيفية تقاطع نهج "5 "UP-(ضمن مشروعUP2030) مع الأبعاد الثلاثة للعدالة المكانية ـــوهي العدالة التوزيعية، والعدالة الإجرائية، وعدالة الاعتراف ـــ في توجيه عمليات التخطيط والتنمية العمرانية نحو بناء مدن عادلة ومنصفة.

التحديث – (UPDATE)

العدالة التوزيعية: ينصب التركيز في هذه المرحلة على مراجعة مناهج التخطيط والتصميم العمراني، والمعايير، واللوائح، والسياسات، لجعلها أكثر مواءمةً للأهداف المعاصرة، مثل تحقيق الحياد المناخي. ويتحقق هنا مبدأ العدالة التوزيعية من خلال ضمان توزيع الموارد والمنافع والخدمات في جميع أنحاء المدينة بطريقة تقلل من التفاوتات وتلبي احتياجات المجتمعات الأقل حظاً.

العدالة الإجرائية: يتضمن تحديث الأطر أيضاً اعتماد عمليات تخطيط شاملة تشرك أفراداً متنوعين من المجتمع، مما يضمن الاستماع إلى جميع الأصوات ومنحها تأثيراً على مخرجات التخطيط. وهذا يضفي طابعاً ديمقراطياً على عملية التخطيط، ويسمح بدمج نطاق أوسع من الآراء، ويعزز الشفافية.

عدالة الاعتراف: من خلال مراجعة المعايير واللوائح القديمة أو غير العادلة، تساعد هذه المرحلة في الاعتراف بالمظالم التاريخية والنظامية المتجذرة في ممارسات التخطيط العمراني، والعمل على تصحيحها. كما تقرّ هذه المقاربة بهويات المجتمعات المتنوعة وبحقها في المدينة، وتضمن أن تكون ممارسات التخطيط مراعية للمسارات الفريدة لكل مجموعة من المجموعات المختلفة.

تعزيز المهارات (Upskill)

العدالة التوزيعية: يزوّد تعزيز مهارات الأطراف المعنية في المدينة وأفراد المجتمع بالمعرفة والأدوات اللازمة -المتاحة ضمن مشروع "UP2030"- للمشاركة بفاعلية في تطوير بيئاتهم وإدارتها. ويساعد ذلك في توزيع القدرات الفكرية والعملية المطلوبة للانخراط في عمليات التنمية الحضرية والاستفادة منها.

العدالة الإجرائية: يضمن تعزيز قدرات الأطراف المعنية من خلال التعليم والتدريب قدرتهم على المساهمة بفعالية في عمليات التخطيط والانخراط فيها؛ مما يعزز من عدالة هذه العمليات وشموليتها عبر تكافؤ الفرص بين الجميع.

العدالة القائمة على الاعتراف: يقرّ تعزيز المهارات بأهمية وجهات النظر المتنوعة في تشكيل المساحات الحضرية؛ إذ يعمل على تمكين المجموعات المهمشة تاريخياً، ويضفي قيمة على تجاربهم ورؤاهم كونها عناصر جوهرية في خلق بيئات حضرية عادلة ومستدامة.

3التطوير(UPGRADE) .5التناول/الاستيعاب – (UPTAKE)

العدالة التوزيعية: يساهم تطوير البنى التحتية والبيئات الحضرية، لا سيما في المناطق التي تفتقر إلى الخدمات الكافية، في معالجة المظالم التوزيعية بشكل مباشر؛ وذلك من خلال تحسين جودة الظروف المعيشية وتسهيل الوصول إلى المرافق والخدمات. تركز هذه المرحلة على إحداث تغييرات ملموسة تعزز الحيز المادي للأحياء.

العدالة الإجرائية: تضمن الطبيعة التشاركية لعمليات التخطيط والتنفيذ أن تكون هذه العمليات شفافة وشاملة؛ حيث يشارك أفراد المجتمع في تحديد التحسينات الضرورية وكيفية تنفيذها.

العدالة القائمة على الاعتراف: إن جهود التطوير التي تستجيب للاحتياجات المحددة والسمات الثقافية للمجتمعات، تُظهر اعترافاً واحتراماً لهوياتها وقيمها الفريدة، مما يساعد في ترسيخ وتعزيز شعور المجتمع بالمكان والانتماء.

التوسع – (UPSCALE)

العدالة التوزيعية: يضمن توسيع نطاق المبادرات الناجحة ألا تقتصر فوائد المشاريع الحضرية المبتكرة على المناطق التجريبية فحسب، بل تمتد لتشمل المدينة بأكملها. وهذا يعالج التفاوتات المكانية من خلال تعميم التقنيات الجديدة ومزايا البنية التحتية المُحسَّنة على نطاق واسع.
العدالة الإجرائية: يتطلب توسيع النطاق تحسين ترتيبات الحوكمة وأطر السياسات، بما يدعم تحقيق تأثيرات إيجابية على مستوى المدينة ككل. تضمن هذه المرحلة وجود آليات إجرائية تُسهم في تحقيق تنمية عادلة في جميع أنحاء المدينة.
العدالة القائمة على الاعتراف: مع توسيع نطاق السياسات والمشاريع، من الضروري أن تتكيف هذه المبادرات بحيث تحترم وتدمج السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة للمناطق الحضرية المختلفة، مما يعني الاعتراف بهذا التنوع وتقديره في عملية التخطيط الحضري.
- **العدالة التوزيعية:** تركز مرحلة "الاستيعاب (Uptake) "على نشر المعرفة ومشاركة الممارسات الناجحة عبر المدن والسياقات المختلفة، مما يعزز توزيعاً أكثر عدالة للحلول المبتكرة ونماذج التنمية الحضرية الناجحة.
- **العدالة الإجرائية:** يضمن تبادل المعرفة استفادة المدن والمجتمعات من تجارب بعضها البعض، مما يعزز الشفافية والتعاون في عمليات التخطيط الحضري.
- **العدالة القائمة على الاعتراف**: من خلال مشاركة التجارب والنجاحات المتنوعة، تُسهم مرحلة "الاستيعاب" في تعميق الفهم والتقدير للتحديات والحلول الحضرية المختلفة، مع الإقرار بمشروعية وقيمة التجارب والممارسات الحضرية المتنوعة.

ومن خلال مواءمة نهج "UP5" مع أبعاد العدالة المكانية، تستطيع مبادرات التخطيط الحضري معالجة الأبعاد المعقدة للعدالة المطلوبة بشكل فعّال.